

الفصل الأول

الاطار العام

أ. خلفية البحث

التعليم هو جهد يبذل بوعي وتخطيط لتوفير التوجيه أو الدعم في تطوير الإمكانيات البدنية والروحية، والتي يقدمها الكبار للطلاب حتى يصلوا إلى مرحلة النضج ويمكنهم تحقيق أهدافهم بشكل مستقل. وأوضح كي هاجار ديوانتارا، المعروف بأب إندونيسيا، أن التعليم هو جهد لتحسين أخلاق الأطفال وعقولهم وأجسامهم، حتى يتمكنوا من تحسين نوعية حياتهم من خلال العيش في وئام مع الطبيعة والمجتمع. يرى عبد الرحمن صالح عبد الله أن التعليم يمكن فهمه على أنه عملية يخلقها المجتمع لإرشاد الأجيال الجديدة نحو التقدم، باستخدام أساليب معينة وفقاً للقدرات التي تفيد في تحقيق أعلى مستوى من التقدم. (Nasution & Abdillah, 2019).

التعليم كنشاط هو وسيلة مصممة لمساعدة شخص ما على تطوير أهدافه في الحياة، ومواقفه، ومهاراته. في حين أن التعليم كظاهرة هو حدث يلتقي فيه شخصان أو أكثر مما يؤثر على تطور حياة ومواقف ومهارات عدة أفراد أو طرف واحد. في حياة الإنسان، ترتبط جميع الأنشطة تقريباً بعملية التعلم. إن معظم أنشطتنا اليومية هي في الواقع شكل من أشكال التعلم. التعلم نشاط مهم جداً لكل فرد، لأنه في الأساس لا يوجد مكان أو وقت يكون فيه البشر خاليين تماماً من أنشطة التعلم.

التعليم كنشاط هو وسيلة مصممة لمساعدة شخص ما على تطوير أهدافه في الحياة، ومواقفه، ومهاراته. في حين أن التعليم كظاهرة هو حدث يلتقي فيه شخصان أو أكثر مما يؤثر على تطور حياة ومواقف ومهارات عدة أفراد أو طرف واحد. في حياة الإنسان، ترتبط جميع الأنشطة تقريباً بعملية التعلم.

التربية هي عملية تتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية: الفرد، والمجتمع أو الجماعة الوطنية التي ينتمي إليها الفرد، وكل جوانب الواقع، المادية والروحية، التي تساهم في تشكيل شخصية ومصير وبنية الإنسان والمجتمع. إن التعليم يتجاوز مجرد التدريس، والذي يمكن تفسيره على أنه عملية نقل المعرفة، وتحويل القيم، وتشكيل الشخصية في جوانبها المختلفة. (Purbajati, 2019)

في القاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، يأتي التعليم من الكلمة الأساسية educate (تثقيف)، أي: الحفاظ على وتوفير التدريب (التعاليم والقيادة) فيما يتعلق بالأخلاق والذكاء الفكري. في حين أن التربية تعني عملية تغيير اتجاهات وسلوك شخص أو مجموعة من الناس بهدف نضج البشر من خلال جهود التعليم والتدريب، وعملية العمل، وطريقة التربية.

في حين أن التعليم الإسلامي هو جهد واع لإعداد الطلاب للإيمان بالقيم الدينية الإسلامية وفهمها واستيعابها وممارستها من خلال أنشطة التوجيه والتدريس أو التدريب مع الاهتمام بمطالب احترام الديانات الأخرى. (Mahsun & Maulidina, 2019)

التعلم مفهوم تعليمي مهم جدًا، فمن خلال التعلم يستطيع الإنسان تحقيق ما يريد. التعلم هو عملية جهد واع يقوم به الأفراد لتحقيق تغييرات سلوكية جيدة. وفي الوقت نفسه، يرى سانتروك أن التعلم هو تأثير دائم نسبيًا على السلوك والمعرفة ومهارات التفكير بسبب الخبرة. (Mahsun & Maulidina, 2019)

في طلب العلم ينبغي للإنسان أن ينوي شكر النعم في العقل والصحة البدنية. لا تكن نيتك البحث عن منصب أمام الناس، أو طلب ثروة دنيوية أو مجد من حكام آخرين. لأن من ذاق لذة العلم والعمل الصالح فإنه لا يكاد يشتهي ما عند الناس. ومن المناسب للطلبة أن ينتبهوا إلى هذا، لأنهم في طلبهم للعلم قاموا بأشياء كثيرة. إذا كنت تضحى، فلا تدع هدفك يتحول إلى عالم حقير، لا قيمة له، وغير دائم. (Mushofa, 2023)

وفي العصر الذهبي للإسلام والذي وقع في الفترة الرابعة ظهرت في ذلك الوقت العديد من الأفكار التربوية الإسلامية ومنهم برهان الدين الزرنوجي، وهو أحد رموز الفكر التربوي الإسلامي الذي شرح الكثير عن الأخلاق والأبعاد الروحية في التربية الإسلامية. ويؤكد برهان الدين الزرنوجي في كتابه على أهمية التربية الأخلاقية في العملية التربوية. ويتم التأكيد على ذلك بالنسبة للطلبة حتى يتمكنوا من اكتساب المعرفة ذات القيمة للمجتمع وأمتهم، وكذلك الأخلاق تجاه المعلمين والطلاب الآخرين. (Umi Hafsa, 2018)

في عملية التعلم، دور المعلم مهم جدًا لطلابه. المعلمون هم الأشخاص المسؤولون عن تحديد الاتجاه التعليمي الذي سيحققه الطلاب. ولهذا السبب فإن الإسلام يقدر ويحترم حقاً الأشخاص الذين لديهم المعرفة ويقومون بالتربية. إن الأزمة التي حدثت في جمهورية إندونيسيا شملت أبعاداً مختلفة، مما أدى إلى دخول هذه الأمة في حالة طويلة من التدهور مما تسبب في تراجع الاقتصاد والأخلاق والثقافة الاجتماعية والتعليم الوطني. (Purbajati, 2019)

أشار الزرنوجي إلى أن المعرفة التي يجب تعلمها هي المعرفة التي نحتاج إليها للتعامل مع الآخرين وتجنب الأفعال المذمومة. إن المنهج أو المواد التعليمية التي يتضمنها مفهوم الزرنوجي هي مواد تتعلق بالإيمان والشرعة الإسلامية والأخلاق. شرح الزرنوجي لكتاب تعليم المتعلم وتقسيمه إلى عدة أقسام وبيان رأي الزرنوجي في طبيعة الأهداف التربوية.

إن الأهداف التربوية التي يمكن استخلاصها من كتاب تعليم المتعلم تشمل جوانب عديدة كما يلي: (١) الجوانب المادية والروحية، حيث يؤكد الزرنوجي أن الهدف من دراسة العلم هو العمل به. يمكن القول أن التعليم ناجح إذا كان لدى الطلاب القدرة الفطرية على تطبيق المعرفة التي اكتسبوها أشكال المهارات الجسدية والروحية. (٢) الجانب الفكري، وللزرنوجي رأي في نية إزالة الغباء من النفس ومن

الآخرين. ٣) الجانب الاجتماعي، وهذا الجانب يمكن أن نراه في شرح العلوم التي يعتبر دراستها واجبة شرعا كمسؤولية فردية تجاه المجتمع. (Umi Hafsa, 2018)

وهذا يختلف عن الآن، حيث يوجد ميل للنظر إلى الدول الغربية المتفوقة من حيث المادة، ولكن بالنسبة للأساليب التعليمية أو الأخلاق التعليمية لا يزال هناك حاجة إلى التعلم، ومن بينها كتاب تعليم المتعلم.

وبناء على خلفية المشكلة، يرغب الباحث في دراسة المعلومات المتوفرة في المدرسة بشكل أعمق من خلال بحث بعنوان "مفهوم التربية الإسلامية في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي وأهميته في التربية الإسلامية المعاصرة".

ب. تحديد البحث

وبناء على الخلفية المذكورة أعلاه، فإن المشاكل الرئيسية في هذا البحث هي:

١. ما مفهوم التربية الإسلامية في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي؟
٢. ما ملائمة التربية الإسلامية في كتاب تعليم المتعلم للتعليم للشيخ الزرنوجي مع مفهوم التربية الإسلامية المعاصر؟

ج. أهداف البحث

١. فهم مفهوم التربية الإسلامية في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي.
٢. معرفة مدى ملائمة التربية الإسلامية في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي مع مفهوم التربية الإسلامية المعاصر.

د. استخدامات البحث

الفوائد التي يمكن تحقيقها من هذا البحث هي كما يلي:

١. نظريا في عملية البحث عن المعرفة، يجب أن يتم التعليم بأهداف محددة وبأساليب مناسبة. يمكن لهذا البحث أن يثري نظرية التربية الإسلامية، وخاصة في فهم قيم التربية الكلاسيكية التي وضعها الشيخ الزرنوجي. إن

دراسة كتاب تعليم المتعلم يمكن أن تسهم في مجال الفلسفة التربوية الإسلامية، وخاصة فيما يتعلق بأساليب وأخلاقيات وأهداف التعليم المبني على القيم الإسلامية. ومن خلال هذا البحث يمكننا أيضاً إحياء القيم التربوية مثل آداب التعلم والإخلاص والعلاقات الطيبة بين المعلم والطلاب. ويمكن الاستفادة من أفكار الشيخ الزرنوجي كأساس لبناء منهج تربوي يقوم على بناء الشخصية ويتناسب مع التحديات التربوية المعاصرة.

٢. عملياً

أ. للمعلمين/المعلمات:

ويمكن أن يكون هذا البحث دليلاً عملياً في تشكيل الشخصية المثالية للمعلم وفق التعاليم الإسلامية، كالصدق والرحمة والقدوة في عملية التعلم.

ب. للطلاب

يمكن أن يوفر هذا البحث فهماً لآداب التعلم، والأخلاقيات تجاه المعلمين، وأهمية النية والإخلاص في طلب المعرفة. وهذا يعزز موقف الانضباط والاحترام والمسؤولية.

ج. بالنسبة للمؤسسات التعليمية:

د. ويمكن الاستفادة من هذا البحث كمرجع لبناء منهج للتربية الإسلامية قائم على القيم الروحية والأخلاقية. ويمكن أن يكون هذا البحث أيضاً أساساً لتشكيل ثقافة مدرسية. يؤكد على احترام العلم والمعلمين.

هـ. لمزيد من الباحثين

يمكن الاستفادة من هذا البحث كمصدر للبيانات الأولية والإلهام لمزيد من الدراسات في مجال الفلسفة التربوية الإسلامية، أو دراسات الشخصيات، أو دمج القيم الكلاسيكية في أنظمة التعليم المعاصرة.

و. للعامة

يمكن أن يساعد هذا البحث الآباء والمجتمع على فهم أهمية التربية الأخلاقية في تكوين جيل واعي يتمتع بالأخلاق النبيلة.

٣. بشكل عام

يمكن أن يوفر هذا البحث أمثلة أو أوصافاً للتعليم الذي يقوم به المعلمون والطلاب. يُعد هذا البحث مفيداً في توفير فهم أعمق لقيم التعليم الإسلامي الكلاسيكي الواردة في كتاب تعليم المتعلم، وخاصة فيما يتعلق بالآداب والنوايا وأساليب التعلم ودور المعلم في التعليم. ومن خلال دراسة مدى ملاءمتها للظروف التعليمية الراهنة، يمكن أن يشكل هذا البحث جسراً بين الفكر الإسلامي في العصور القديمة واحتياجات وتحديات التعليم في العصر الحديث.

هـ. منهج البحث

١. نوع البحث

هذا النوع من الأبحاث هو البحث المكتبي، أي أن هذا البحث يركز على دراسة وتحليل المواد المكتبية أو الأدبيات المتعلقة بمشكلة البحث. وتشمل هذه الأنشطة مراجعة وقراءة وشرح المصادر المكتوبة ذات الصلة بموضوع البحث، كما هو موجود في المراجع الأدبية الداعمة. (Zed, 2008)

البحث المكتبي أو ما يعرف بالبحث المكتبي هو نوع من الأبحاث التي تركز على جمع ودراسة وتحليل المواد أو الأدبيات المكتبية ذات الصلة بالموضوع الذي يتم البحث فيه. على النقيض من البحث الميداني الذي يعتمد على البيانات الأولية من خلال الملاحظة أو التجارب، يستخدم البحث المكتبي المصادر المكتوبة مثل الكتب والمجلات والمقالات وغيرها من الوثائق العلمية للحصول على المعلومات المطلوبة. تتضمن الأنشطة الرئيسية في هذا البحث مراجعة وقراءة وشرح المصادر المكتبية ذات الصلة. تتم المراجعة من خلال قراءة وفحص المواد المكتبية بعناية، لفهم المفاهيم أو النظريات أو البيانات الواردة

فيها. بعد ذلك يقوم الباحث بتقديم شرح أو تفسير للمعلومات التي وجدها، لدعم الحجج أو الفرضيات التي طرحها في البحث. تُستخدم جميع المصادر المكتبية المستخدمة كمراجع داعمة، أو توفر أساسًا علميًا، أو تعزز الحجج في الإجابة على مشكلات البحث.

٢. مصادر البيانات

مصدر البيانات هو الموضوع الذي يتم الحصول على البيانات منه. (Soegiyono, 2011) في هذه الدراسة، استخدم الباحث مصدرين للبيانات لجمع البيانات، وهما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. إن مصدر البيانات في البحث هو الموضوع الذي نحصل منه على البيانات التي حصلنا عليها. المصدر الرئيسي للبيانات في هذه الدراسة هو الوثائق. مصادر البيانات المستخدمة لجمع المعلومات ذات الصلة بالموضوع أو المشكلة التي يتم البحث فيها. الوثائق التي يمكن الحصول عليها من الكتب العلمية والمجلات والمصادر المكتوبة. في هذه الدراسة استخدم الباحثون عدة مصادر للبيانات وهي البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

أ. البيانات الأولية هي مصدر البيانات الذي تم الحصول عليه مباشرة من الأشخاص الذين تم البحث عنهم كمخبرين. (حسنه، ٢٠١٨). تعتمد تقنية جمع البيانات الأولية على التوثيق. المصدر الأساسي هو كتاب تعليم المتعلم للشيخ العز. زارنوجي.

ب. البيانات الثانوية هي بيانات أخرى غير البيانات الأولية. تلعب البيانات الثانوية دورًا داعمًا وتعمل على تعزيز البيانات الأولية. وهذا يعني أن البيانات في شكل مواد مكتبية تحتوي على دراسات مماثلة ويتم إنتاجها بواسطة بيانات أخرى تشمل:

(١) ترجمة التعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي

- (٢) كتاب الأفكار التربوية الإسلامية لسوسانتو
- (٣) كتاب مفاهيم ونظريات وتطبيقات العلوم التربوية، تأليف عبد الله الرحمن هداية
- (٤) كتاب تعليم المتعلم لعللي أسعد
- (٥) كتاب التربية الإسلامية لأحمد التفسير
- (٦) كتاب خواطر الشخصيات لعبد الدين ناتا

٣. تقنيات جمع البيانات

تعتبر تقنيات جمع البيانات خطوات أو عمليات يتم الحصول عليها من مصادر البيانات. لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات. جمع البيانات هو عملية جمع المعلومات ذات الصلة بالموضوع أو المشكلة التي يتم البحث فيها أو سيتم البحث فيها. يمكن الحصول على هذه المعلومات من مصادر مختلفة، مثل الكتب العلمية، وتقارير الأبحاث، والأوراق العلمية، والأطروحات، والرسائل الجامعية، والأنظمة، واللوائح، والموسوعات، وغيرها من المصادر المكتوبة، سواء في شكل مطبوع أو إلكتروني.

بناءً على نوع البحث المستخدم، وهو البحث المكتبي، يتم جمع البيانات باستخدام أسلوب التوثيق، أي عن طريق البحث والاختيار والعرض والتحليل وجمع السجلات التي تعد مصادر للبيانات الأولية والبيانات الثانوية. يمكن أن تكون المستندات على شكل كتابات أو صور أو أعمال شخص ما مثل تاريخ الحياة والسيرة الذاتية والصور وما إلى ذلك.

٤. تقنيات تحليل البيانات

يتم إجراء تحليل البيانات بعد جمع البيانات. يقوم الباحثون بإجراء تحليل للبيانات والذي يتم التوصل بعد ذلك إلى استنتاجات بناءً على البيانات التي تم جمعها، سواء البيانات الأولية أو البيانات الثانوية.

تحليل البيانات هو تحليل البيانات التي تم جمعها بنجاح من قبل الباحثين باستخدام أداة منهجية محددة. التحليل النوعي للبيانات هو استقرائي بطبيعته، أي تحليل البيانات بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها، ثم يتم تطوير نمط علاقة معين أو يصبح فرضية يتم صياغتها بناءً على البيانات، ثم يتم البحث عن البيانات بشكل متكرر حتى يمكن استنتاج الفرضية سواء يمكن قبولها أو رفضها.

تم إجراء تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام تقنيات تحليل المحتوى. تُستخدم هذه التقنية لجمع وتحليل المواد الموجودة في الكتب أو المصادر المكتوبة الأخرى. ومن خلال هذه المصادر تم جمع كافة المعلومات ذات الصلة بهذا البحث وقراءتها بعناية وتحليلها بشكل معمق لاستكمال المعلومات التي يحتاجها الباحث.

٥. تعريف المصطلحات أو التعريف المفاهيمي

المفهوم في هذا البحث هو فكرة أو فكر أو مفهوم أساسي يتعلق بالنظام أو المبادئ المتعلقة بالتربية الإسلامية كما هو موضح في الكتاب المراد دراسته. يُعرّف التعليم الإسلامي بأنه عملية رعاية وتنمية جميع الإمكانيات البشرية (الجسدية والعقلية والروحية) بناءً على التعاليم الإسلامية المستمدة من القرآن والسنة، بهدف تكوين أفراد مؤمنين، يتمتعون بأخلاق كريمة، وعلماء. ويستخدم هذا الكتاب غالباً كمرجع في التعليم الإسلامي التقليدي، وخاصة في المدارس الداخلية الإسلامية.

يتم تعريف الأهمية في هذا البحث على أنها مدى الصلة أو مدى ملائمة أفكار كتاب تعليم المتعلم لظروف واحتياجات التربية الإسلامية اليوم. كتاب تعليم

المتعلم طريق التعلم هو كتاب كلاسيكي ألفه الشيخ برهان الدين الزرنوجي، ويتناول فيه بشكل خاص أخلاقيات طلب العلم، وكيفية الحصول على بركات العلم، وآداب التعامل مع المعلمين، وأهمية النية الصحيحة في التعلم. أما المقصود بالتعليم الإسلامي اليوم فهو شكل ونظام وممارسة التعليم الإسلامي الذي تطور في العصر الحديث، سواء في المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية، والتي تواجه تحديات العصر كالعولمة، والأزمة الأخلاقية، والتقدم التكنولوجي.

ويلعب التعليم دوراً باعتباره العامل الرئيسي الذي يمكن استخدامه كمرجع في تشكيل جيل مستعد لمواجهة تحديات العالم العالمي. كما هو الحال في التربية الإسلامية، فإن هدف التربية الإسلامية هو تكوين أفراد متوافقين مع تعاليم القرآن والحديث.

يشير مفهوم التربية الإسلامية مفهوماً إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمبادئ وأساليب التعلم التي تركز على في التعاليم الإسلامية من أجل تكوين إنسان كامل، أي إنسان مؤمن، عالم، أخلاقي، مسؤول في الحياة الدنيا والآخرة. يؤكد هذا المفهوم على الوحدة بين الجوانب الروحية والفكرية والأخلاقية في العملية التعليمية.

إن مفهوم التربية الإسلامية هو من الناحية النظرية مجموعة من الأفكار والمبادئ والقيم والأساليب المستندة إلى التعاليم الإسلامية والتي تهدف إلى رعاية وتنمية كل الإمكانيات البشرية بطريقة متوازنة، وتغطي الجوانب الجسدية والفكرية والروحية. إن التعليم الإسلامي لا يهدف فقط إلى تنشئة أفراد أذكياء فكرياً، بل أيضاً يتمتعون بشخصية نبيلة، ولديهم إيمان، وقادرون على تطبيق معارفهم في الحياة اليومية. وفي هذا السياق ينظر إلى التربية الإسلامية باعتبارها عملية تشكيل الشخصية الإنسانية والحضارة على أساس توجيهات الوحي (القرآن والسنة)، وأفكار العلماء. ويجمع هذا المفهوم أيضاً بين الدنيا والآخرة، والنظرية والعمل، والمعرفة

والعمل، والعقل والقلب. لذلك فإن التعليم الإسلامي ليس علمانياً، بل هو متكامل وشامل.

كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم من الكتب الكلاسيكية في مجال التربية الإسلامية، جمعه الشيخ الزرنوجي. يحتوي هذا الكتاب على توجيهات أخلاقية وعملية لطلبة العلم، مثل أهمية النية، والإخلاص في التعلم، وآداب التعامل مع المعلمين، وطرق التعلم الفعالة. وتستند هذه المفاهيم إلى تجارب العلماء السابقين وقيم التعاليم الإسلامية. إن الصلة بالتعليم الإسلامي المعاصر تعني مفهوماً مدى ملائمة القيم التربوية التي يحتويها الكتاب ومساهمتها في تلبية احتياجات التعليم الإسلامي المعاصر وتحدياته وتطويره. ويتضمن ذلك الجهود الرامية إلى وضع القيم الأخلاقية والروحانية وأساليب التعلم في سياقها المناسب لتتناسب مع ديناميكيات التعليم الحديث في البيئات الرسمية وغير الرسمية على حد سواء.

ويؤكد الزرنوجي في هذا الكتاب على أهمية الأدب والنية الصادقة والصبر والمثابرة واحترام المعلم كشروط أساسية للنجاح في الدراسة. لا يناقش هذا الكتاب تقنيات التعلم فحسب، بل يعلم أيضاً القيم الروحية والأخلاق في طلب العلم الذي يهدف إلى تخريج أناس صالحين وتقيين. من الناحية المفاهيمية، يعكس هذا الكتاب قيم التعليم الإسلامي الكلاسيكي المليئة بلمسات من التصوف والأخلاق العلمية.

تشير الصلة بالتعليم الإسلامي الحالي من الناحية المفاهيمية إلى مدى امتلاك المبادئ التعليمية الواردة في كتاب تعليم المتعلم للأهمية والمعنى والفوائد في سياق التعليم الإسلامي في العصر الحديث. ويتضمن ذلك تكييف قيم الأخلاق والإخلاص وعلاقة الطالب بالمعلم والمنهج الروحي التي يدرسها الزرنوجي مع واقع التعليم اليوم الذي يتسم بتحديات العولمة والتقدم التكنولوجي والأزمات الأخلاقية والميل نحو العلمانية في النظام التعليمي. ومن هنا فإن الأهمية التي يشير إليها هذا

البحث هي محاولة لمراجعة قيم التربية الإسلامية الكلاسيكية كحل وتكميل لنظام التربية المعاصر حتى لا يتم اقتلاعه من القيم الإسلامية الأصيلة.

ز. كتابة النظاميات

تتضمن هذه الدراسة ثلاثة أجزاء رئيسية، أي ثلاثة فصول مترابطة بين كل فصل وآخر. المحتويات هي كما يلي:

الفصل الأول: يحتوي هذا الفصل على خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومناهج البحث، وتعريفات المصطلحات والتعريفات المفاهيمية، وكتابة المنهجية، ونتائج البحوث السابقة، والأساس النظري، وإطار التفكير.

الفصل الثاني: يتضمن هذا الفصل السير الذاتية، والتي تتضمن البحث في أفكار الشخصيات، والبحث الموضوعي التاريخي، والتفسير المودوي.

الفصل الثالث: يتضمن هذا الفصل الاستنتاجات والاقتراحات.

ح. البحوث السابقة

١. سيف الدين مصطفى، "مفهوم التعلم عند الشيخ الزرنوجي في كتاب "تعليم المتعلم" في هذه الدراسة يشرح مفهوم التعلم لدى الطالب عند الشيخ الزرنوجي في كتاب "تعليم المتعلم". ويوضح في هذه الدراسة أن مفهوم التعلم يشمل أساليب التعلم، وأولوية العلم، وهدف طلب العلم، واحترام العلم، والانضباط في العلم، والتوكل في طلب العلم، والنصيحة والأدب، والورع، والحفاظ على الصحة.

الفرق بين الباحث وأطروحة سيف الدين مصطفى هو أن البحث يناقش مفهوم التربية الإسلامية في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي وأهميته في التعليم المعاصر، بينما البحث أعلاه يناقش مفهوم التعلم عند الشيخ الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم. والتشابه أنهما تناولا التعلم في كتاب التعليم المتعلم.

٢. بهاري عزيز، "تطبيق كتاب التعليم المتعلم في عملية التعلم في مدرسة هداية القرآن ٣٨ ب بانجارجو الإسلامية الداخلية". الفرق بين الباحث وأطروحة بهاري عزيز هو أن البحث يناقش مفهوم التعليم الإسلامي في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي، في حين أن البحث أعلاه يناقش تطبيق كتاب التعليم في عملية تعلم الفصل الخاص بآداب تمجيد العلم وخبراء العلم في مدرسة هداية القرآن الإسلامية الداخلية والتي تتم باستخدام طريقة الباندونجان.

٣. ميرا فديانا، "التربية الإسلامية عند الزرنوجي"، هذه الرسالة توضح مفهوم المعرفة وفوائدها، وتوضح متطلبات طالب المعرفة. الفرق بين الباحثة وأطروحة ميرا فديانا هو أن البحث يناقش مفهوم التربية الإسلامية في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي ومدى ملاءمته للتعليم المعاصر، بينما البحث أعلاه يناقش مفهوم المعرفة وفوائدها، موضحاً احتياجات طالب العلم. ومن حيث التشابه فقد ناقش كلاهما التربية الإسلامية في كتاب تعليم المتعلم.

٤. ليلة الحسنى، "التربية الأخلاقية في كتاب تعليم المتعلم" "طريق التعلم لبرهان الدين الزرنوجي". الفرق بين الباحث وأطروحة ليلة الحسنى هو أن البحث يناقش مفهوم التربية الإسلامية في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي وأهميته في التعليم المعاصر، بينما يناقش البحث أعلاه شرح قيم التربية الأخلاقية للطالب وهي نية الدراسة واختيار المعلم والمثابرة على تحقيق الأهداف.

ط. الأساس النظري

١. التعليم

من الناحية اللغوية، يأتي مصطلح التعليم من كلمة "paedagogie" والتي أخذت من اللغة اليونانية. تتكون هذه الكلمة من جزأين، "paes" والتي

تعني الطفل و"agogos" والتي تعني التوجيه. لذلك، يشير علم التربية إلى عملية تقديم التوجيه للأطفال. في اللغة اللاتينية، يأتي مصطلح التعليم من كلمة "تعليم" والتي تعني إخراج أو إظهار شيء ما بداخل الذات. في حين أن المصطلح المستخدم في اللغة الإنجليزية هو "التعليم" والذي يرتبط بالتحسين الأخلاقي والصقل الفكري. في ألمانيا، يُفهم التعليم على أنه Erziehung، وهو مماثل educate، أي تحقيق الإمكانيات أو القوى الموجودة داخل الطفل. في السياق الجاوي، يتم تعريف التعليم على أنه pelanawentah، وهو ما يعني عملية معالجة وتحويل الروح ونضج العواطف والأفكار والإرادة والشخصية لتغيير شخصية الطفل. (Putra, 2017)

وفي الوقت نفسه، التعليم وفقا للقانون رقم. إن قانون التربية والتعليم رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ هو جهد واع ومخطط لخلق أجواء تعليمية وعملية تعليمية بحيث يتمكن الطلبة من تنمية إمكاناتهم بشكل فعال للحصول على القوة الدينية الروحية وضبط النفس والشخصية والذكاء والأخلاق النبيلة والمهارات التي يحتاجونها لأنفسهم والمجتمع والأمة والدولة.

في القاموس الإندونيسي الكبير (KBBI)، التعليم يعني عملية تغيير مواقف وسلوك شخص أو مجموعة من الأشخاص في محاولة لنضج البشر من خلال جهود التدريس والتدريب، وعملية العمل، وطريقة التعليم.

إن التعليم باعتباره جهداً لإضفاء الإنسانية على الأفراد (الإنسانية) لا يتم تنفيذه في كثير من الأحيان لأنه يقع في فخ القضاء على القيم الإنسانية. وهذا الوضع هو نتيجة للاختلاف بين النظرية والتطبيق في المؤسسات التعليمية. ويؤدي هذا التفاوت إلى فشل التعليم في تحقيق هدفه النبيل المتمثل في تحسين وضع البشر وكرامتهم. ولم ينجح التعليم بعد في إضفاء طابع إنساني على الطلاب. (Larsen et al., 1999)

التعليم هو عملية يقوم فيها الأفراد بتحسين مهاراتهم وسلوكياتهم ومواقفهم في سياق حياتهم. يشمل التعليم جميع أشكال تجارب التعلم التي تحدث في بيئات مختلفة وتستمر طوال دورة الحياة. يصف دريجاركارا (١٩٧٨:٤) التعليم بأنه "نشاط أو عملية إضفاء الطابع الإنساني على البشر"، ووفقاً له، فإن إضفاء الطابع الإنساني على البشر يحدث في الثقافة ومعها، ويوضح كذلك أن التعليم هو "نشاط أو عملية الحضارة الإنسانية". (Ummah, 2019) لا يقتصر التعليم على الموضوع فقط، لأن الموضوع هو مجرد جانب صغير من عناصر تعليم الأطفال الشاملة. الأمر الأكثر أهمية هو تنمية الشخصية، مثل المرونة والانضباط والنظافة والاحترام وكيفية تقدير الآخرين، وما إلى ذلك. ومن المؤكد أن المؤسسات التعليمية قادرة على تلبية بعض هذه الاحتياجات. ومع ذلك، فإن المسؤولية الرئيسية في تشكيل الشخصية تقع على عاتق الوالدين. (Purbajati et al., 2019)

يُعرف التعليم الإسلامي بأنه عملية تحويل واستيعاب المعرفة والقيم لدى الطلبة من خلال نمو وتطور إمكاناتهم الطبيعية بهدف تحقيق الانسجام والكمال في الحياة بجميع جوانبها. وفي تطبيقه هناك عدة مشاكل تؤدي إلى فشل التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها. وتنقسم هذه المشاكل إلى نوعين، مشاكل داخلية ومشاكل خارجية. (Sakir, 2016)

إن التعليم مهم جداً في حياة الإنسان، ويمكن القول أنه جزء لا يتجزأ منه. قد يبدو هذا الرأي قسرياً، ولكن إذا نظرنا إلى حقيقة مسيرة الحياة الإنسانية، فمن المحتّم أن يكون التعليم قد زين رحلة الحياة الإنسانية منذ بداية التاريخ البشري. التعليم كبديل يجب اتخاذه وحاجة إنسانية أساسية. (Ummah, 2019)

يمكن تحقيق هدف التعليم إذا اقترب الطلاب أولاً من الله. في العملية التعليمية، يجب أن يكون الطلاب قادرين على حماية أنفسهم من الجوانب المادية

مثل الثروة والمنصب والشهرة. إذا لم يتم السعي وراء المعرفة لأغراض روحية، فإن الدمار لن يكون سوى مسألة وقت. فإذا انحرفت نية طلب العلم، بحيث لم تكن متوافقة مع المبادئ الإسلامية، فإن دافع الفرد لطلب العلم سوف يتأثر أيضاً. لقد ذهب ثواب بحثه عن العلم، وذهبت أعماله الصالحة سدى، ليقع في النهاية في خسارة عظيمة. (Musthafa et al., 2024)

٢. التربية الإسلامية

إن التربية الإسلامية عند الغزالي هي نشاط منظم يهدف إلى إحداث تغييرات تدريجية في سلوك الإنسان أو إلى القضاء على الأخلاق السيئة وغرس الأخلاق الحميدة. وهذا الرأي يضع مزيداً من الأهمية على العملية التربوية في تكوين الأخلاق النبيلة. وهذا الرأي مبني على أن الرسول ﷺ بعث إلى الدنيا لتحسين الأخلاق وإكمال الأخلاق البشرية.

ويمكن تعريف التربية الإسلامية في هذه الحالة بأنها نشاط أو جهد عمل وتوجيه يتم بوعي. ومدرسة ومخططة تؤدي إلى تكوين شخصية الطلبة وفق المعايير التي تحددها التعاليم الدينية. التربية الإسلامية جهد واع ومخطط لإعداد الطلاب لمعرفة وفهم وتقدير والإيمان والتقوى والأخلاق النبيلة في ممارسة تعاليم الإسلام من مصادره الرئيسية وهي الكتاب المقدس القرآن الكريم والحديث الشريف من خلال أنشطة التوجيه التعليمي والتدريب والاستفادة من الخبرة. (Sajadi, 2021)

التربية الإسلامية هي التربية التي تهدف إلى توجيه الأطفال ليكونوا ذوي شخصية مسلمة، أي إنسان خاضع لأحكام الإسلام ومطيع لها، ودليلاً لهم في مسيرتهم في الحياة. وفي شرح نور الأحبة فإن التربية الإسلامية هي التوجيه الذي يقدمه شخص بالغ لشخص متعلم أثناء فترة نموه حتى تكون له شخصية مسلمة.

ينقسم نظام التعليم إلى قسمين. أولاً، النظام المغلق هو نظام يتكون هيكله من أجزاء يصعب عليها التكيف مع بيئتها في وقت قصير. ثانياً، النظام

المفتوح هو نظام له بنية وأجزاء يمكنها التكيف بسهولة مع البيئة المتغيرة. في نظام التعليم الإسلامي يوجد كلا النظامين، ففي النظام المغلق يعتمد التعليم الإسلامي على مبادئ أساسية لا يمكن تغييرها وهي القرآن والحديث، بينما في النظام المفتوح يرتبط التعليم الإسلامي بالأنظمة الموجودة في المجتمع مثل الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتكنولوجية التي تتطور الآن بسرعة كبيرة. (Sahiba, 2022)

وفي التعليم الإسلامي اليوم هناك أنواع مختلفة من التعليم، منها المدارس الداخلية الإسلامية، والمدارس الإسلامية المتكاملة، والمدارس الدينية. المدارس الداخلية الإسلامية هي مؤسسات دينية تعمل على توفير التعليم والتدريس بالإضافة إلى تطوير ونشر المعرفة الدينية الإسلامية. من المحتمل أن مصطلح بوندوك جاء من الكلمة العربية فندق، والتي تعني بيت الضيافة أو الفندق. ومع ذلك، في المدارس الداخلية الإسلامية الإندونيسية، وخاصة في جزيرة جاوة، هناك المزيد من التشابه للعيش في بيئة مدرسة داخلية، أي سكن بسيط مقسم إلى غرف عبارة عن مساكن للطلاب. في هذه الأثناء، يأتي مصطلح pesantren اشتقاقياً من pe-santri-an والذي يعني مكاناً للطلاب. يدرس الطلاب الدين من قبل كياي أو شيخ في مدرسة داخلية إسلامية. إذا كنت تبحث عن مؤسسة تعليمية إندونيسية أصيلة ولها جذور قوية في المجتمع، فمن المؤكد أنك ستضع المدارس الداخلية الإسلامية على رأس القائمة. ولكن من عجيب المفارقات أن هذه المؤسسة التي تعتبر شعبية لا تزال تعاني من مشاكل مختلفة، وقدرتها على الاستجابة لتحديات العصر مشكوك فيها، خاصة في مواجهة تيار التحديث. إن تغيير هذه الصورة المشوهة قليلاً يتطلب بالتأكيد عملية طويلة والجهد المبذول ليس سهلاً. (Sahiba, 2022)

تعتمد المدرسة الإسلامية المتكاملة على دمج العلم والإسلام. يتضمن المنهج مادة تحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى إدراج المحتوى الروحي في المواد العامة. لا يزال التعليم التقليدي لتحفيظ القرآن الكريم قائماً في TPA. ومع ذلك، نظراً لأن

طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية أصبحوا مشغولين بشكل متزايد، لم يعد لديهم الوقت أو الرغبة في الذهاب إلى TPA.

في حين أن حفظ القرآن الكريم كاملاً وخاصةً في المدارس الداخلية الإسلامية التي لا تستوعب حاجتهم إلى تعميق معارفهم العلمية في نفس الوقت. وفي الوقت نفسه، لا يتجاوز عدد الأسر التي تحفظ القرآن الكريم في إندونيسيا أصابع اليد الواحدة. مع مرور الوقت ونمو المدارس المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات بشكل سريع، يحفظ المزيد والمزيد من الناس القرآن الكريم (ليس كله بعد، فقط بعض الأجزاء). ومع ذلك، فإن مدارس تكنولوجيا المعلومات قادرة على استعادة ثقافة حفظ القرآن الكريم في المجتمع الإندونيسي الذي يعطي الأولوية للتعليم الأكاديمي ويقدره. لسوء الحظ، فإن معظم طلاب مدارس تكنولوجيا المعلومات لا يواصلون دراستهم إلى مستوى أعلى في نفس المدرسة، ويختار البعض منهم المدارس الحكومية.

٣. كتاب تعليم المتعلم

كتاب تعليم المتعلم من الأدبيات الكلاسيكية التي تناقش الأخلاق عند الدراسة والتي تؤكد على الأخلاق. التعلم ليس هدفاً بل هو عملية لتحقيق هدف. فالتعلم إذن هو عملية أو خطوات أو إجراءات يتم اتخاذها. (السواندي وآخرون، ٢٠٢٠) كتاب تعليم المتعلم هو أحد كتب الشيخ الزرنوجي. يتكون هذا الكتاب من ١٣ فصلاً، بما في ذلك:

أ. المادة الأولى تتعلق بطبيعة العلم وأولوياته

يجب على الطالب أن يكون لديه عزم قوي ونية صادقة في طلب المعرفة. إن العلم ليس لأغراض دنيوية فقط، بل هو أيضاً رزق للحياة الآخرة. لذلك يجب على الطالب أن يكون مجتهداً ومركّزاً، وأن يتجنب الكسل أو التهاون في عملية التعلم.

ب. المادة الثانية بشأن النوايا في التعلم

يجب على الطالب أن يحسن نواياه قبل الدراسة وأثناءها. والنية الصحيحة هي طلب مرضاة الله تعالى، لا طلباً لمصالح دنيوية محضة، كالمنصب، أو المال، أو الثناء. إن العمل الصحيح يجلب البركات في المعرفة المكتسبة.

ج. المادة الثالثة بشأن كيفية اختيار المعرفة والمعلمين والأصدقاء والمثابرة

وذكر الإمام الزرنوجي الطلاب بضرورة الحذر في اختيار العلم والأصدقاء والمعلمين. عند اختيار المعرفة التي تريد دراستها، يجب عليك أيضاً أن تكون حذراً في الاختيار. ليس كل المعرفة مفيدة، لذلك يجب على الطلاب التأكد من أن المعرفة التي يتعلمونها صحيحة ومفيدة ومتوافقة مع أهداف حياتهم.

د. المادة الرابعة بشأن كيفية احترام المعلمين والمعرفة

إن احترام المعلم من أهم آداب الدراسة. يجب على الطلاب أن يحترموا المعلمين ويتعاملوا معهم بلطف، وأن يحافظوا دائماً على الأخلاق في التعامل. ويعتبر المعلمون بمثابة مرشدين يقدمون نور المعرفة، لذلك يجب على الطلاب إظهار الاحترام والطاعة لهم.

هـ. المادة الخامسة تتعلق بالجدية في طلب العلم والثبات على المبادئ النبيلة.

الاستقامة في طلب العلم تعني المثابرة والمداومة على السعي لتحقيق العلم حتى وإن كثرت التحديات والعقبات التي يجب مواجهتها. الإمام الوينصح زرنوجي الطلاب بضرورة التحلي بالصبر والقوة الذهنية لمواصلة التعلم حتى لو لم تكن النتائج مرئية على الفور. ومن الاستقامة أيضاً الانضباط في إدارة وقت الدراسة، والمحافظة على الاستمرار في الجهد، وعدم التسرع في الحصول على النتائج دون المرور بعملية طويلة. وأكد الإمام الزرنوجي أن المعرفة لا يمكن الحصول عليها في وقت قصير، بل يجب أن تتم من خلال عملية مستمرة.

سيستمر الطلاب المتسقون في المحاولة حتى لو واجهوا أحياناً الفشل أو الصعوبات في عملية التعلم.

و. المادة السادسة بشأن حجم المعرفة وترتيبها

وقد بيّن الإمام الزرنوجي أن العلم مراتب وأصناف. يجب أن يتم تعلم المعرفة بطريقة منظمة وتدرجية، بدءاً من المعرفة الأساسية إلى المعرفة العميقة. والمعرفة التي يجب أن تكون لها الأولوية هي المعرفة الدينية، كمعرفة التوحيد، والفقه، والأخلاق، التي هي أساس حياة المسلم. وبعد ذلك يمكن دراسة المعرفة الأخرى الأكثر دنيوية وفقاً لاحتياجات الشخص وقدراته. لذلك يجب على الطالب أن يعرف الأولويات في اختيار المعرفة التي يريد دراستها، باعتبار أن لكل معرفة أهميتها.

ز. المادة السابعة في التوكل على الله تعالى.

التوكل هو الاعتقاد الكامل بأن جميع الجهود والنتائج التي يتم الحصول عليها في طلب العلم هي بمشيئة الله. يجب على الطالب أن يبذل قصارى جهده، ولكن النتيجة النهائية تبقى على الله. يوفر التوكل راحة البال ويمنع الطلاب من الشعور باليأس أو الغطرسة بشأن ما حققوه. ويذكر الإمام الزرنوجي أن العلم وإن كان يحصل بالاجتهاد، إلا أن الله وحده هو الذي يقدر على نجاحه.

ح. المادة الثامنة بشأن وقت طلب العلم

وأكد الإمام الزرنوجي أن الوقت هو رأس المال الأساسي في عملية التعلم. إن إضاعة الوقت سيؤدي إلى خسائر فادحة. يجب على الطالب أن يكون حكيماً في إدارة وقته، واستغلال كل ثانية في الدراسة، وتجنب الأنشطة غير المفيدة، والحفاظ دائماً على المثابرة في عملية التعلم. ينبغي أن يكون الوقت

الذي يقضى في طلب العلم له أولوية أكبر من الوقت الذي يقضى في أمور الدنيا الأخرى.

ط. المادة التاسعة بشأن المودة المتبادلة والنصح.

وذكر الإمام الزرنوجي أنه ينبغي للطالب في طلب العلم أن لا يتعلم لنفسه فقط، بل أن يشارك الآخرين في المعرفة والخبرة. إن تقديم النصائح الجيدة وتذكير بعضنا البعض هو جزء مهم بنفس القدر من عملية التعلم. إن دعم بعضنا البعض والحفاظ على علاقات جيدة بين زملاء الطلاب من شأنه أن يعزز الدافع والحماس للتعلم.

ي. المادة العاشرة تتعلق بالسعي إلى الحصول على معرفة إضافية

ويوصي الإمام الزرنوجي بأن يكون لدى الطالب دائماً فضول كبير، وأن يستمر في السعي لتعميق المعرفة التي تعلمها، وكذلك البحث عن المعرفة الجديدة التي تتعلق بحياته. في هذه الحالة يجب على الطلاب أن يكونوا متعطشين للمعرفة ولا يكتفوا بما يعرفونه بالفعل. إن البحث الدائم عن المعرفة الجديدة من شأنه أن يثري بصيرتك وقدراتك الفكرية.

ك. المادة الحادية عشرة في مسألة الورع في طلب العلم.

ولكي يحصل الطالب على المعرفة المباركة، يجب عليه التأكد من أن كل ما يتعلمه ويفعله لا يتعارض مع التعاليم الدينية. المعرفة التي يتم الحصول عليها من مصادر مشكوك فيها أو محرمة ستكون ضارة بركات وخيرات الحياة. لذلك يجب على الطالب أن يحفظ نفسه من الأمور التي لا يخفى جوازها، سواء في طلب العلم أو في حياته اليومية.

ل. المادة الثانية عشرة تتعلق بالأمور التي تقوي الحفظ والأمور التي تضعف الحفظ.

وأوضح الإمام الزرنوجي أن تقوية الحفظ تتطلب من الطالب الصلاة، والحفاظ على صحته البدنية، ومزيد من الدراسة بتركيز كامل. وبالإضافة إلى ذلك، من المهم أيضاً تكرار الدروس والإكثار من العبادات لتسهيل الحفظ. ومن ناحية أخرى، فإن من الأمور التي قد تضعف الحفظ الانشغال الزائد بأمور الدنيا وعدم الحصول على قسط كاف من الراحة. إن الحفاظ على نمط حياة صحي وروتين دراسي منتظم هو مفتاح تحسين الذاكرة.

م. المادة الثالثة عشرة تتعلق بمسائل المعيشة والسن.

إن الرزق من قدر الله، وعلى الطالب أن يتأكد أن العلم الذي يحصل عليه سيكون سبباً في بركة رزقه. لا يحتاج الطالب إلى القلق بشأن مشكلة الرزق طالما أنه يسعى بجدية ويتوكل على الله. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العمر هو أيضاً هدية يجب استغلالها قدر الإمكان. لذلك يجب استغلال الوقت والفرصة للتعليم على النحو الأمثل، لأن لا أحد يعلم كم من العمر يمضي. إن ترتيب المقالات (من واحد إلى ثلاثة عشر) يوفر اتصالاً فيما بينها، أي اتصالاً بين العمليات التي تدعم بعضها البعض وتقوي بعضها البعض في البحث عن المعرفة.

كتاب تعليم المتعلم هو كتاب يتحدث عن أخلاقيات التعلم، حيث يتم طرح الأخلاق دائماً للحصول على البركات والفوائد من هذا العلم. يعد هذا الكتاب كتاباً يستخدم غالباً كمادة بحثية ومرجعاً لمؤلفي الأعمال العلمية، وخاصة في مجال التعليم.

وتتنوع أساليب التعلم في كتاب تعليم المتعلم، فمنها طريقة الحفظ، أما الزرنوجي فيرى أن أنشطة التعلم تبدأ بحفظ أكبر قدر ممكن من المادة، ثم تكرارها مرتين.

وأوضح أنه رأى في عصره كثيراً من طلبة العلم الجادين، ولكنهم لم يتمكنوا من ممارسة ذلك العلم ونشره. وذلك لأنهم يسلكون الطريق الخاطئ في

عملية التعلم. وأوضح الزرنوجي أن من سلك الطريق الخطأ فإنه يخطئ في تحقيق أهدافه. مسلحًا بالكتب التي قرأها ونصائح أساتذته، حاول الزرنوجي تقديم الحلول للطلاب حتى ينجحوا في عملية التعلم. (Umi Hafsa, 2018)

يوضح كتاب تعليم المتعلم الكثير من المفاهيم التربوية الموجودة فيه، لأن كتاب تعليم المتعلم تم وضعه للمعلمين والطلاب كمرجع في التعليم والتعلم من حيث مناقشة الأخلاق. إن كتاب تعليم المتعلم يصلح أن يكون مرجعاً، مثل الطريقة التي عرضها الزرنوجي، والتي تتبع نهجاً أخلاقياً يجب أن يلتزم به الطلاب، مثلاً في مسألة احترام الطلاب للمعلم أو المعايير الأساسية التي يجب أن تتوفر في المعلم. تكوين الصداقات في التعلم، والمواقف والشخصيات بعد اكتساب المعرفة وما إلى ذلك. (Khoiri, 2017)

كتاب تعليم المتعلم من كتب التراث الفكري للمسلمين المهم دراسته، وقد تم اختيار هذا الكتاب لعدة أسباب، أولاً: لقد حظي هذا الكتاب بشعبية كبيرة في عالم التعليم وخاصة تعليم المدارس الإسلامية الداخلية، ثانياً: تعاليمه متوافقة فلسفياً مع التعليم الإسلامي، ثالثاً: إن تراجع القيم الإسلامية يدركه نظام التعليم الغربي الذي تغلغل في عالم التعليم الإسلامي. (Lillah, 2015)

قال الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم إن غاية التعليم هي الاستفادة من العلم، ومن ذلك تكوين جيل من الناس ذوي الأخلاق الحميدة والدين. وقد جاء في الكتاب أن هدف عملية التعلم والتعليم هذه يمكن أن يتعطل إذا لم يكن لدى الطلاب النوايا الصحيحة، أو اختاروا الطريق الخطأ، أو حتى لو كانت نواياهم الأولية صحيحة، ولكن في منتصف الرحلة أو نهايتها تضرروا بإغراءات الشيطان أو الحب المفرط للعالم. إن النية الطيبة وفق التعاليم الإسلامية هي الشرط الأساسي والأول في طلب هذه المعرفة. (Musthafa et al., 2024).

وفي سياق معنى التعليم، أكد كياي هاسيم أسياسي أن الهدف الرئيسي من إتقان المعرفة هو تطبيقها. والغرض من ذلك هو أن تكون المعرفة المكتسبة ذات فوائد كإعداد للحياة بعد الموت. هناك أمران يجب مراعاتهما في عملية التعلم، وهما: أولاً: أن يكون لدى الطالب نية صادقة في طلب العلم، ولا تكون نيته لأغراض دنيوية، ولا يستهين به أو يتجاهله. ثانياً، ينبغي للمعلمين عند نقل المعرفة أن يحسنوا نواياهم أولاً، وليس فقط السعي للحصول على المكافآت المادية.

٤. المعلمون في التربية الإسلامية اليوم

يهدف التعليم الإسلامي إلى تخرج أفراد مؤمنين، عالمين، ذوي أخلاق كريمة. وفي تحقيق هذه الأهداف، يلعب المعلمون دوراً محورياً، ليس فقط باعتبارهم ناقلين للمعرفة، بل أيضاً كقدوة ومرشدين روحيين. وفي السياق المعاصر، يواجه هذا الدور تحديات معقدة إلى جانب التطورات التكنولوجية والعولمة والانحطاط الأخلاقي. دور ووظيفة المعلم في التربية الإسلامية.

إن المعلمين من وجهة نظر التربية الإسلامية هم أشخاص مسؤولون عن تنمية كافة إمكانات الطلاب سواء كانت إمكانات عاطفية أو معرفية أو نفسية حركية وفقاً

قيم التعاليم الإسلامية. تشير هذه الكلمات المتنوعة إلى الاختلافات في المكان والبيئة التي يتم فيها نقل المعرفة والمهارات. يعمل المعلمون كمراقبين ومؤثرين بالإضافة إلى كونهم عمليات وموجهين لتوجيه نمو الطلاب وتطورهم. (Haris & Fakhruddin, 2022)

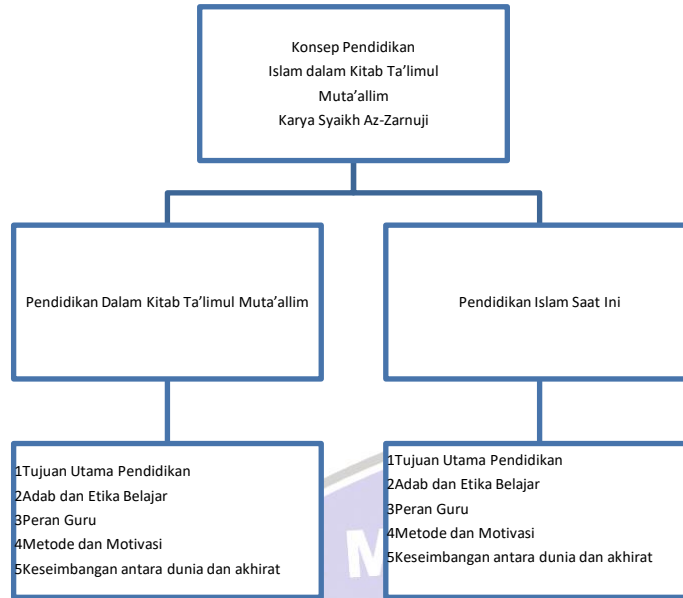
في الإسلام، يُطلق على المربين اسم "المعلم" أو "المربي". وذكر الغزالي في إحياء علوم الدين أن المعلمين ورثة الأنبياء لأنهم ينشرون العلم ويهدون الناس.

إن دور المعلم لا يقتصر على التدريس فقط، بل يتعداه إلى غرس الأخلاق، أي غرس القيم الإسلامية من خلال القدوة. يعمل المعلمون على تعزيز الروحانية من خلال تعزيز حب الله سبحانه وتعالى ورسوله. ويقع على عاتق المعلمين أيضاً توجيه التطور الفكري والاجتماعي، أي كونهم ميسرين في تشكيل شخصية الطلاب ومعرفتهم. يجب أن يتمتع المعلم بالكفاءات التي تمكنه من دعم احتياجات الطلاب. (Silvia et al, 2023)

ومن شروط المعلم أن يكون لديه الإيمان، أي أن يكون لديه إيمان قوي وثابت بموقفه، وألا يتغير عن قراراته. ثم يجب على المربين أن يكونوا على علم، ومعنى هذا الكلام أنه من المستحسن الحفاظ على المعرفة، والمربي ينقل معرفته إلى الطلاب، لذلك يجب على المربي أن يكون لديه معرفة كافية أولاً. يجب على المعلمين أن يمارسوا معرفتهم، أي أن المعلم يمارس معرفته حتى تصبح المعرفة المكتسبة مفيدة. إن الذين لديهم العلم ولكن لا يعملون به سوف ينالون عقابهم من الله. يجب على المعلمين أن يكونوا منصفين، أي لا يميزوا بين الطلاب ويعاملوا الطلاب على قدم المساواة. يجب على المعلمين أن يكونوا صادقين ومنفتحين. يتمكن المعلم من تقديم النصح للطلاب، خاصة عندما يرتكب الطلاب أخطاء ويزعجون المعلم. ويجب أن يكون القصد في التعليم هو وجه الله وحده، ورجاء الأجر من الله تعالى. (Ummah, 2019)

ن. إطار التفكير

إن إطار التفكير هو أساس التفكير البحثي المبني على الحقائق المستمدة من الدراسات الأدبية المختلفة. يحتوي إطار التفكير على النظريات والأسس والمسلمات البحثية المستخدمة كأساس للبحث. وفي إطار التفكير يتم توضيح المشكلات ذات الصلة التي يجب البحث فيها، بحيث يمكن استخدامها كأساس للإجابة على المشكلات في البحث.



ويؤكد كتاب تعليم المتعلم على أهمية النية في التعلم، وآداب التعامل مع المعلمين، والإخلاص في طلب العلم، واختيار البيئة الداعمة. وفي الوقت نفسه، يركز التعليم المعاصر على دور الطلاب كمُتعلمين نشطين، والمعلمين كوسطاء، واستخدام التكنولوجيا والأساليب التعاونية. ومن خلال المقارنة بين الاثنين، يمكن أن نجد أن القيم النبيلة في تعليم المتعلم يمكن أن تعمل بالفعل على تعزيز شخصية الطلاب ونزاهتهم في العصر الحديث. لذلك فإن دمج القيم الروحية والأخلاقية من التعليم الكلاسيكي مع الأساليب والتوجهات المعاصرة أمر مهم لتشكيل نظام تعليمي متكامل: ذكي فكريًا وناضج أخلاقيًا.

تتطلب التغيرات في العصر الذي يتميز بالتقدم التكنولوجي والعولمة أن يستمر نظام التعليم في التطور بشكل ديناميكي. يأتي التعليم المعاصر كاستجابة لاحتياجات العصر الحديث، مع التركيز على تطوير الكفاءات والإبداعات والمهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين. ومن ناحية أخرى فإن القيم التربوية والمهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين. ومن ناحية أخرى فإن القيم التربوية

الكلاسيكية في كتاب تعليم المتعلم للإمام الزرنوجي لا تزال تتمتع بالقدرة على البقاء ذات صلة لأنها تعلم أسس الأخلاق والآداب والروحانية في عملية طلب المعرفة.

وهكذا يفترض المؤلف في هذا الإطار الفكري أن الصلة بين التعليم الكلاسيكي والتعليم المعاصر تكمن في معنى التعليم وأهدافه والقيم التي يحتويها.

